A E

الأمم المتحدة

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

A/44/284
E/1989/109
19 May 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

UN LIBRARY

JUL 3 1989

UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البند ١٢ من القائمة الاولية*
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٨٩
مسائل التنسيق : العقد العالمي للتنمية الثقافية

التقدم المحرز في العقد العالمي للتنمية الثقافية (١٩٨٨ - ١٩٩٧) خلال الفترة ١٩٨٨ - ١٩٨٩

تقرير الامين العام للامم المتحدة والمدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

موجز

أعلنت الجمعية العامة في قرارها ١٨٧/٤١ ، المؤرخ في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٧ بوصفها العقد العالمي للتنمية الثقافية ، ليتم الاحتفال به تحت رعاية الامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) .ورجت الجمعية في القرار نفسه من الامين العام للامم المتحدة والمدير العام لليونسكو أن يقدما مرة كل سنتين الى الجمعية العامة ، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الثانية ، تقارير عن التقدم المحرز في العقد العالمي للتنمية الثقافية .

وقد تم رسميا استهلال العقد العالمي للتنمية الثقافية في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ من قِبَل الامين العام للامم المتحدة والمدير العام لليونسكو بعد سنة من إعلانه . وبناء عليه ، تم الاتفاق على أن يقدم أول تقرير لفترة السنتين الى الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الثانية لعام ١٩٨٩ .

* A/44/50/Rev.1 .

ويتكون هذا التقرير ، الذي أُعد وفقا للقرار ١٨٧/٤١ ، من خمسة أجـــزاء ؛ ويستهدف الجزء الاول منها تلخيص الاهتمامات التي يرتكز عليها العقد العالمي للتنمية الثقافية والإشارة الى أهدافه الرئيسية الاربعة في إطار الانشطة الطويلة الاجل التـــي يمكن الاضطلاع بها . وتتحدث الأجزاء الثاني والثالث والرابع عن الانشطة المضطلع بهـا ، على التوالي ، من قبل الدول الاعضاء ، ومؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحـــدة ، والمنظمات الدولية الاخرى . ويختتم الجزء الخامس التقرير بتوصية تدعو الى القيـــام بحملة إعلامية لكي يتسنى التقدم للعقد بقدر كبير .

المحتويات

الصفحة

أولا - أهمية العقد العالمي للتنمية الثقافية ٤
ألف - ما هو الغرض الذي يخدمه العقد العالمي للتنمية الثقافية؟ ٤
باء - أهداف العقد ٥
جيم - الاحتفال بالعقد ٦
دال - التوصيات ٨

ثانيا - الانشطة التي اضطلعت بها الدول الاعضاء ١٠
ألف - مقدمة ١٠
باء - التدابير المتخذة على الصعيد الوطني ١٠
جيم - التدابير المتخذة على الصعيد دون الاقليمي ١١
دال - التدابير المتخذة على الصعيد الاقليمي ١٢
هاء - الاستنتاجات ١٣

ثالثا - الانشطة التي اضطلعت بها مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة ١٤
ألف - مقدمة ١٤
باء - الانشطة التي اضطلعت بها اليونسكو ١٤
جيم - الانشطة التي اضطلعت بها مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة ١٦
دال - التوصيات ٢٤

رابعا - الانشطة التي اضطلعت بها المنظمات الدولية بخلاف مؤسسات منظومة الامم المتحدة ٢٥
ألف - مقدمة ٢٥
باء - المنظمات الحكومية الدولية ٢٦
جيم - المنظمات الدولية غير الحكومية ٢٧
دال - نتائج ٢٩

خامسا - نتايج ٢٩

أولا - أهمية العقد العالمي للتنمية الثقافية

ألف - ما هو الغرض الذي يخدمه العقد العالمي للتنمية الثقافية ؟

١ - منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تسارعت أوجه التقدم الاقتصادي والتكنولوجي التي لم يسبق لها مثيل ، بعد أن بدأت ببداية القرن ، وقدمت للبشرية فرصا اضافية لتحسين أحوالها . ولكن أوجه التقدم هذه لازمتها تفاوتات واختلالات داخل المجتمعات وبين أجزاء العالم المختلفة على حد سواء . وبالإضافة الى ذلك ، فإنها ولّدت مخاطر جديدة تهدد بتدمير البشر وبيئتهم ؛ وأخيرا ، فإنها غالبا ما اربكت الناس بتوحيدها طرق وجودهم ومعيشتهم .

٢ - ودشنت الامم المتحدة ثلاثة عقود إنمائية ، يشارف آخرها الآن نهايته . وكانت نتائجها غير كافية . وعلاوة على ذلك ، فإن الفجوة بين البلدان النامية والبلدان الصناعية أخذت تتسع بشبات .

٣ - وحسبما صرح الامين العام للامم المتحدة عند استهلال العقد العالمي للتنمية الثقافية ، في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، فقد "كان أحد أسباب فشل المجتمع العالمي في بلوغ بعض الاهداف التي وضعها أمامه هو التقليل من أهمية العنصر البشري - ذلك النسيج المعقد من العلاقات والمعتقدات ، والقيم والدوافع ، الذي يحتل صميم قلب الثقافة - في كثير من مشاريع التنمية" خلال تلك العقود الإنمائية . وأغفل البعد الكيفي البشري للتنمية ونُظر الى الثقافة في أحسن الاحوال بوصفه مجالا منفصلا عن الانشطة البشرية الاخرى ، لاسيما الانشطة الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ، وبوصفه مرحلة أخيرة من مراحل عملية ما . ونتيجة لذلك رُفض عدد كبير من المشاريع الاقتصادية المصممة بجدية وفشلت الجهود الإنمائية في بلدان كثيرة .

٤ - ولتلافي هذا الحال ، أعلنت الجمعية العامة في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٧ بوصفها العقد العالمي للتنمية الثقافية ، تحت رعاية الامم المتحدة واليونسكو ، وأحاطت علما بمشروع خطة العمل التي أحالها المجلس الاقتصادي والاجتماعي لتلك الغاية (E/1986/L.30 ، المرفق) (القرار ١٨٧/٤١) .

باء - أهداف العقد

٥ - وبموجب أحكام القرار ١٨٧/٤١ ، هناك أربعة أهداف رئيسية للعقد ، ينبغي أن يساعد بلوغها على اصلاح حال التنمية في العالم عن طريق الاستراتيجيات المبتكرة المتمثلة في الاعتراف بالبعد الثقافي للتنمية ؛ وتأكيد الهويات الثقافية وإغنائها ؛ وتوسيع المشاركة في الثقافة ؛ وتعزيز التعاون الثقافي الدولي .

٦ - وسوف تدور الانشطة التي سيجرى تنفيذها في سياق العقد حول تلك الاهداف الرئيسية الاربعة ، التي ينبغي تفسيرها كمفاهيم أساسية أكثر من كونها إطار عمل جامد .

٧ - والهدف الاول ، الذي يعتبر أساسيا ، هو الاعتراف بالبعد الثقافي للتنمية . وبما أن التنمية الحقيقية تعني الاستفادة القصوى مما لدى كل مجتمع من موارد وثروات بشرية ، فإنها ينبغي أن تستمد أولوياتها ودوافعها وأهدافها من ثقافة المجتمع المحددة . و"البعد الثقافي" مفهوم جد واسع ومعقد ، يتخلل في الواقع جميع مجالات الحياة الاجتماعية وتنعكس فيه رؤية للثقافة تتسم بالمرونة الشديدة . وفي وقت يبدو فيه التسليم على نطاق واسع بطابع التولد الذاتي للتنمية كواحد من شروط قدرتها على الاستمرار ونجاحها ، يؤكد هذا الهدف الاول للعقد انه لا يمكن لاي نشاط إنمائي أن يترسخ محليا ما لم يتكيف وفق الحال القائم ، وما لم يجر تقييم لذلك الحال ويتم تحديد واضح للتغييرات اللازمة ، وما لم يتم تكوين فكرة دقيقة عن كيفية إدخال تلك التغييرات ومعدلها . وما ينبغي أن يكتشفه ويحققه كل صانع للسياسة على الصعيد المحلي والصعيد الوطني والصعيد الدولي هو كيفية التغيير دون تدمير .

٨ - والهدف الثاني للعقد هو ضمان تأكيد الهويات الثقافية وإغناؤها . وعلى الرغم من التغييرات المطردة السرعة التي تؤثر على جميع المجتمعات ، وعلى الرغم من إضفاء طابع عالمي متزايد على إجراءات العمل ، وبرغم توحيد المعايير والنماذج ، تبرهن أصالة كل شعب عل استحالة اختزالها . والتراث الثقافي قد يتضمن كل ما انتجته ثقافة ما وما تستمر في انتاجه ، ولكن الهوية الثقافية تتضمن كل ما يملك القدرة على مثل هذا الانتاج . فهي إذن إمكانية ومورد ؛ وتعتبر ، لكونها كذلك ، المبدأ الديناميي الذي بفضله يستمر المجتمع في ابتداع ذاته ، معتمدا على ماضيه ومقدراته الذاتية والمدخلات الخارجية التي يختارها .

٩ - والهدف الثالث للعقد يتمثّل في توسيع نطاق المشاركة في الثقافة . فمن خلال مناشدة جميع أعضاء المجتمع ، سواء على نحو منفرد أو في شكل تجمعات تضمها الرابطات أو المؤسسات ، بأن يقدموا دعمهم لمشروع ما ، يستطيع هذا المجتمع أن يكتشف هويته الثقافية أو أن يعيد اكتشافها وأن يعبّر عنها - حتى من خلال تناقضاته أو شكوكه المحتملة - مما يجعله يحتل مكانه في عالم الثقافات . ولا شك أن هذا الجانب من أنشطة العقد الذي يركّز على الأفراد وطرق تعبيرهم ، توجد في مضماره حاجة ماسة الى حفز الإبداعية والترحيب بما تتخذه من أشكال .

١٠ - وتشجيع التعاون الثقافي الدولي ، الذي يمثّل الهدف الرابع للعقد ، يعتبر مساعدا أساسيا للأهداف الثلاثة الاخرى ، إذ انه يشكّل وسيلة للحماية من الخطر ذي الحدّين الذي يتعلق بانطواء البلدان على نفسها أو باضطلاعها بعدوان ثقافي . ومقصد التعاون الثقافي الدولي ، استنادا الى المعرفة المتبادلة للثقافات ، هو السعي الى إقامة وتأسيس وتطوير جميع الروابط التي تؤدي الى إثراء ثقافة ما بالثقافات الاخرى والى تمكين هذه الثقافة من أن تقدم ذخيرتها بدورها الى غيرها من الثقافات . ومن الواضح انه يفترض سلفا أن ثمة علاقات للمساواة تتسم بالاحترام المتبادل . وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي لم يستوعب بعد جميع النتائج المطلوبة ، فإنه يعترف بتساوي جميع الثقافات في المنزلة . ومجال الاهتمام إذن يتمثّل في زيادة هذا التعاون ، وتلك المبادلات ، حتى يصبح العالم أكثر إدراكا لتنوعه ومدى حسن حظه لاتسامه بكل هذا التنوّع .

جيم - الاحتفال بالعقد

١١ - بمجرد إعلان العقد العالمي للتنمية الثقافية من قبل الجمعية العامة ، واليونسكو تضطلع بمشاورات مع مؤسسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة ، ولقد وجدت اليونسكو نفسها منوطة من بينها بدور الوكالة الرائدة في مجال تنفيذ خطة العمل . وهذه المشاورات ، التي ترمي الى تشجيع المشاركة النشطة من قبل منظومة الأمم المتحدة بكاملها ، قد اضطلع بها أيضا مع منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ، على نحو فردي وجماعي ، من خلال اتصالات ثنائية أو اجتماعات مشتركة خاصة . والدول الاعضاء يجري إبلاغها بالاهتمامات التي يستند إليها العقد وبالأهداف الرئيسية المنوطة به ، وذلك من خلال مراسلات خطية من قبل المدير العام لليونسكو ، وكذلك من خلال اجتماعات إقليمية ودون إقليمية منظمة ، في أغلب الاحيان ، على يد هذه الدول نفسها . وكلما زادت التفاصيل المقدمة ، كلما كان التفاعل أكثر إيجابية في الواقع .

١٢ - ومن الممكن أن يقال الآن إن ثمة توافقا في الآراء لدى المجتمع الدولي ، بشأن جدوى وأهمية العقد العالمي للتنمية الثقافية ، قد تم التوصل إليه كما جرى توسيع نطاقه خلال هذا العام الاول .

١٣ - وبالإضافة الى الاحداث الثقافية ، التي سيُستهل بها العقد ، فإن العديد من البلدان يقوم بإعداد أو تنفيذ أنشطة العقد . ولقد قام المدير العام لليونسكو بدعوة هذه البلدان الى تشكيل لجان وطنية معنية بالعقد ، ومن ثم فإن ٤٠ دولة عضوا تقريبا قد أنشأت هياكل وطنية مناسبة لتنسيق أنشطة العقد في بلدان كل منها وكفالة مراعاة أهداف العقد في جميع قطاعات التنمية .

١٤ - وعلى الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي ، قامت اللجان الوطنية لليونسكو بالدول الاعضاء الواقعة بافريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأوروبا ، بالاجتماع بالفعل في مناسبة أو أكثر لتحديد المشاريع والاساليب المشتركة المتعلقة بالاحتفال بالعقد . فلجان اليونسكو الوطنية بأمريكا اللاتينية تزمع عقد اجتماع لها في تموز/يوليه ١٩٨٩ ، في حين أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية قد اعتمدت خطة شاملة للثقافة العربية اليوم وغدا ، وهي خطة تتضمن برامج في مجال العقد ، وذلك بالمنطقة العربية . وفي بعض المناطق ، حيث توجد اللجان الوطنية لليونسكو بشكل مستقل عن اللجان الوطنية للعقد ، ستعقد اجتماعات تضم كلا اللجنتين لتغطية جميع نواحي التنمية الوطنية .

١٥ - ولقد أصبح من الواضح بشكل مطرد أن ثمة إدراك واسع النطاق بأن نجاح العقد في المستقبل يتوقف أساسا على الإرادة السياسية والجهود المتسقة للأطراف المعنية ، وخاصة الدول الاعضاء وصانعي القرار بها في ميدان التخطيط الإنمائي ، من أجل التسليم بالبعد الثقافي في مجال التنمية . وبعض الدول الاعضاء تتوخى بالفعل ، إجراء إصلاح بالوحدات التي تتولى تشجيع الوعي بالبعد الثقافي للتنمية لدى كبار المسؤولين الإنمائيين ومخططي التنمية ومديريها ، أو إنشاء مثل هذه الوحدات في جامعاتها .

١٦ - ومؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة تقوم بالمشاركة في العقد في إطار مجالات اختصاصاتها ، وبعضها قد اقترح بالفعل مشاريع مشتركة ، ولا سيما مع اليونسكو .

١٧ - واليونسكو قد شكّلت أمانة للعقد ، كما انها قد أنشأت لجنة دولية لرصد تنفيذه . وهاتان الهيئتان ، اللتان تعملان تحت إشراف المؤتمر العام لليونسكو ، قد اقترحتا على المجتمع الدولي وضع استراتيجية لتنفيذ خطة العمل للعقد العالمي للتنمية الثقافية . وهذه الاستراتيجية تحدد ستة مجالات رئيسية يمكن لانشطة العقد أن تتركز فيها ، بالإضافة الى ما يتعلق بالموارد الفردية والمؤسسية وأجهزة التنسيق على مختلف الاصعدة . كما أن الخطة المتوسطة الاجل الثالثة لليونسكو ، التي تغطي الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٥ ، سوف ترتبط بوضوح بخطة عمل العقد ، وفقا لقرار المجلس التنفيذي لليونسكو .

١٨ - أما سائر مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة فقد طُلب إليها أن تعيّن منسقي العقد لديها ، وقد عقد هؤلاء المنسقون بالفعل اجتماعين بناء على مبادرة من اليونسكو . وهذا التشاور على الصعيد المشترك بين الوكالات سيتخذ طابعا يتسم بالمزيد من الرسمية والمؤسسية ، ومن الممكن له أن يتعزز ، فيما يتعلق بسائر عقود الامم المتحدة ، من خلال تشكيل لجنة توجيهية مشتركة بين وكالات الامم المتحدة تكون معنية بالعقد العالمي للتنمية الثقافية .

١٩ - ولجنة التنسيق الإدارية قد وافقت ، في جلستها المنعقدة في ٢٥ و ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، على التوصيات المقترحة من قبل اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الفنية (المسائل البرنامجية) ، والتي تلقتها هذه اللجنة الاستشارية من جانب اللجنة التنظيمية بشأن مشاركة مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة في العقد (ACC/1988/2/Add.3) وجميع مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة مطالبة بأن تضمن خططها المتوسطة الاجل المقبلة ، ابتداء من أولى فترات السنتين بهذه الخطط ، نشاطين أو ثلاثة أنشطة من تلك الانشطة التي ترمي بالتحديد الى تعزيز الهدفين الاوليين للعقد : التسليم بالبعد الثقافي للتنمية ، وتأكيد وإثراء الهويات الثقافية .

دال - التوصيات

٢٠ - لقد بدأ بالفعل العقد العالمي للتنمية الثقافية ، وثمة دلائل كثيرة على بدايته في عقول الناس وفي مختلف البلدان والمؤسسات . وفي ضوء الموجز والتحليل السابقين ، ومن وحي الخبرة المكتسبة في هذا العام الاول ، يوصى باتخاذ التدابير التالية من أجل تعجيل تنفيذ خطة العمل .

توصيات مقدمة الى الدول الاعضاء

٣١ - على الدول الاعضاء ، التي لم تقم بعد بتشكيل لجان وطنية أو هياكل تنسيقية مماثلة تكون متفقة مع نظمها المؤسسية الوطنية ، أن تضطلع بذلك . والتجربة تبيّن بالفعل انه في حالة الاضطلاع بهذا التشكيل ، فإن غالبية اللجان تبدأ في إعداد برامج الانشطة والتماس التمويل اللازم لها أو الحصول على هذا التمويل تدريجيا . وسوف يكون من الضروري مع هذا ، في الإطار الشامل للعقد ، أن تراعى توصيات الاستراتيجية المتعلقة بتنفيذ خطة العمل الى أقصى حد ممكن ، وأن تخطر اليونسكو بنتائج التقييمات الدورية للمشاريع وأنشطة العقد .

٣٢ - ينبغي للدول الاعضاء أن تتوخى ، على نحو حازم ، الاضطلاع بالانشطة والمشاريع ، بروح إنمائية تتسم بالإبداع ، على أن تمتد هذه الروح لتشمل الجهود الرامية الى زيادة الموارد البشرية الى أقصى حد وتحقيق الانتعاش الاقتصادي وإجراء التعديلات الهيكلية . كما أن عليها ، بناء على ذلك ، أن تزيد من الجهود التي تبذلها من أجل كفالة البعد البشري والنوعي للتنمية عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة لإعادة تنسيق ، أو إعادة تكييف المشاريع والخطط الإنمائية كيما تجيء متفقة مع أهداف العقد .

٣٣ - وبالإضافة الى ذلك ، تستطيع الدول الاعضاء نفسها أن تضطلع بحملة إعلامية عامة لتبسيط الاهتمامات التي يستند إليها العقد . ومن ثم ، فإن خطة العمل يمكن القيام بتنفيذها بمزيد من المشاركة من قبل جميع طبقات المجتمع .

توصيات مقدمة الى المنظمات الدولية

٣٤ - يجب على المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية أن تنتهز فرصة هذا العقد كي تنظر في الآثار الثقافية لواجبات كل منها ، ولا سيما تلك المنظمات التي ما فتئت اختصاصاتها تعتبر منذ أمد طويل خارجة عن نطاق الثقافة . والتفكير الدقيق في أهداف العقد سيمكّن هذه المنظمات من تحديد العلاقة الضمنية القائمة بين هذه البرامج وبين خطة عمل العقد ، وكذلك من التعرّف على المعالم الثقافية التي تناسب أنشطتها الإنمائية . وبوسع المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية ، بالاشتراك مع لجان الأمم المتحدة الاقتصادية واليونسكو ، أن تضطلع بدور بارز في هذا المجال .

٣٥ - أما مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة فعليها أن تنفذ توصيات لجنة التنسيق الإدارية فيما يتعلق بمشاركتها . ومن ثم ، فإنه يجب عليها أن تكفل اتخاذ

التدابير اللازمة ، في مجالي الإدارة والميزانية ، كي تتمكن من الاضطلاع بالإجراءات المطلوبة فيما يتصل بتلك التوصيات .

٣٦ - وحيث أن عقد الامم المتحدة الإنمائي الرابع (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) سوف يبدأ بعد فترة قصيرة من بداية العقد العالمي للتنمية الثقافية ، فلا شك أن اللجنة المخصصة المعنية بالاستراتيجية الإنمائية الدولية (انظر القرار 43/182) سوف ترغب في مراعاة خطة العمل للعقد العالمي للتنمية الثقافية . وهذه الرابطة من الامور المستصوبة ، فيما يبدو ، سواء عند إعداد ملاحيات العقد الإنمائي الرابع أو خلال الاحتفال بالعقدين الذي سيجري في وقت واحد .

ثانيا - الانشطة التي اضطلعت بها الدول الاعضاء

ألف - مقدمة

٣٧ - ينبغي للدول الاعضاء التي أعلنت العقد العالمي للتنمية الثقافية أن تكون هي ذاتها مهندسي العقد ومدراءه . وينبغي تنسيق تنفيذ خطة العمل للعقد مع الخطط الإنمائية الوطنية ، كما أن التدابير التي تتخذها الدول الاعضاء لهذا الغرض ستكون حاسمة بالنسبة لنجاح العقد . ومما يحسّن الكفاءة ويتفق مع خطة العمل أن عددا متزايدا من الدول الاعضاء يقوم بإنشاء لجان وطنية للعقد ، من أجل تنسيق أنشطة العقد التي يمكن أن يشرع بها شركاء وطنيون مختلفون . كما قامت بعض الحكومات ، قبل إنشائها لجانها الوطنية أو فور إنشائها ، بوضع برامج مصممة خصيصا للعقد ، في حين اعتمدت حكومات أخرى نصوصا رسمية لتقديم الدعم للمبادرات في هذا السبيل .

٣٨ - وهكذا اضطلعت الدول الاعضاء بمجموعة كبيرة من الانشطة تتراوح بين مراسيم تدشين العقد رسميا وتنفيذ الانشطة الثقافية وإعادة صياغة المشاريع الإنمائية . وليس من الممكن ، كما انه ليس من الضروري ، ذكر أسمائها جميعا في تقرير كهذا ، بيد أنه قد يكون مفيدا ذكر الاتجاهات الرئيسية التي يبدو أنها تنعكس فيها .

باء - التدابير المتخذة على الصعيد الوطني

٣٩ - البيانات المقدمة في هذا الجزء مستمدة من مجموعة رسائل بعثت بها الدول الاعضاء الى أمانة العقد في اليونسكو . وربما كانت هذه البيانات محدودة نظرا لان

عددا كبيرا من الدول الاعضاء لم يقدم معلومات عن الانشطة المضطلع بها أو المتوخاة ، بعد . فقد أنشئت حوالي ٤٠ دولة عضو لجانا وطنية و/أو وضعت برامج للانشطة . كما اتخذت بعض الحكومات تدابير إدارية أو مؤسسية لضمان أخذ العوامل الاجتماعية والثقافية في الاعتبار في جميع مشاريع التنمية الحكومية . وفي معظم الحالات ، فإنه من السابق لأوانه تقييم جودة التدابير المتخذة وفعاليتها كما انه مما يعادل ذلك صعوبة وضع اعتبارات عامة على أساس الحالة الخاصة لكل بلد .

٣٠ - بيد أنه من الممكن الإشارة الى أن هناك ، في معظم الحالات ، عددا من الانشطة الثقافية التقليدية المتعلقة بالمجالات الفنية والادبية والمُروجّة لتنمية الثقافات والفنون الجميلة أكبر من عدد الانشطة المصممة لمراعاة العوامل الثقافية في الاستراتيجيات الإنمائية . ويتضح من ذلك أن الدول الاعضاء قد قررت تدابير أو برامج أنشطة مستوحاة من أحد الاهداف الثلاثة الاخيرة للعقد أو منها كلها ، أكثر مما هي مستوحاة من الهدف الاول . بيد أن هذه الدول لا تزال تحتاج الى تدعيم جهودها لتحقيق هذا الهدف الاول الذي سيكون دليلا حقيقيا على نجاح العقد .

جيم - التدابير المتخذة على الصعيد دون الإقليمي

٣١ - تدل جميع الظواهر على أن الصعيد دون الإقليمي هو الصعيد الذي نجحت فيه الدول الاعضاء في التفكير في أهداف العقد بشكل أكثر عملية ، وتكييف هذه الاهداف مع إطارها الجغرافي الثقافي ، وتوخي مشاريع على مقياس كبير ، وفي بعض الحالات أجهزة مناسبة للتنفيذ والمتابعة . وقد قامت لجان اليونسكو الوطنية بدور حاسم في هذه العملية وفي معظم الحالات .

٣٢ - وفي افريقيا ، اجتمعت اللجان الوطنية للبلدان الناطقة بالفرنسية (بنن ، وبوركينا فاصو ، وتوغو ، والسنغال ، وغينيا ، وكوت ديفوار ، والكونغو) في مدينة لومي في الفترة من ٨ الى ١١ آب/أغسطس ١٩٨٨ لإقرار الاستراتيجيات اللازمة لنجاح العقد في المنطقة دون الإقليمية . وعن طريق العمل من خلال منظمات دون إقليمية مثل المركز الدولي لحضارة البانتو ، اتخذت الدول الاعضاء التدابير لضمان أن تشجع برامج هذه المراكز دمج المعالم الثقافية في مشاريع تتراوح بين التنمية والصحة الريفية والتكنولوجيا .

٣٣ - وفي امريكا اللاتينية ، عُقدت عدة اجتماعات دون إقليمية بشأن العقد وأُنشئت أفرقة عاملة تُمثل فيها الدول الاعضاء بواسطة لجانها الوطنية لليونسكو ، لمعالجة مواضيع مثل السياحة الثقافية والثقافات التقليدية والإبداع والحواجز اللغوية في الثقافة . وقامت ثمانية بلدان في امريكا الجنوبية (اكوادور ، والبرازيل ، وبوليفيا ، وبيرو ، وسورينام ، وغيانا ، وفنزويلا ، وكولومبيا) بإنشاء برنامج ذي اختصاصات مشتركة باسم "جامعات الامازون" ، يجمع بين عدة جامعات لدراسة المشاكل الناجمة عن التنمية والثقافات المحلية في الامازون .

دال - التدابير المتخذة على الصعيد الإقليمي

٣٤ - اتخذت تدابير مماثلة على الصعيد الإقليمي بمبادرة من اللجان الوطنية لليونسكو .

٣٥ - فقد عُقد المؤتمر الإقليمي التاسع للجان الوطنية لليونسكو في آسيا والمحيط الهادئ في مدينة بكين في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، وحضرت المؤتمر ست وعشرون لجنة وطنية من المنطقة ونظرت على وجه الخصوص في الطرق التي يمكن أن تشارك بها في العقد . وأعلن ١١ بلدا من أصل ٢٢ بلدا ممثلا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وتايلند ، وتركيا ، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وسري لانكا ، والصين ، والفلبين ، ومنغوليا ، ونيوزيلندا ، واليابان) عن عدد كبير من الانشطة للمرحلة الاولى من الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٢ . وشملت الانشطة ما يلي : مهرجانات فنية وسينمائية ؛ احتفالات بالاحداث السياسية والثقافية والتاريخية الرئيسية ، تنظيم دورات تدريبية لموظفي القطاع العام والقطاع الخاص عن البعد الثقافي للتنمية ؛ القيام بحملة إعلامية ودعائية للعقد . وقد حرص المؤتمر على ضمان التنسيق على الصعيد الإقليمي بالنسبة لاشتراك اللجان الوطنية في العقد ، كما تقرر إنشاء أداة للاتصال تتمثل في رسالة إخبارية .

٣٦ - وفي أوروبا ، عقدت اللجان الوطنية لليونسكو خمسة اجتماعات تنسيقية للعقد ، مكنتها من تحديد عدة مشاريع تعاونية (تزيد عن ٤٠ مشروعا في اجتماع اللجان الوطنية للعقد الذي التأم في اثينا في كانون الثاني/يناير ١٩٨٩) ، والنظر في إنشاء أجهزة تنسيقية إقليمية . وفي اجتماعات اللجان الوطنية هذه ، ولا سيما في الاجتماع الذي عقد في فلورنسا في الفترة من ١٦ الى ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، نُظر الى العقد على انه إطار مثالي لتحسين العلاقات الثقافية بين بلدان أوروبا الشرقية والغربية .

وبالإضافة الى هذا ، اعتبر انه من الجوهري التفكير بشكل أعمق في المدلول الفلسفي ومكان الثقافة في تطور المجتمعات . ونُظر الى إنشاء المراكز الثقافية الاوروبية ، وتوسيع برنامج الرأسمال الثقافي الاوروبي بحيث يشمل البلدان الاشتراكية في أوروبا الشرقية ، على انهما الطريقة الممكنة لضمان الاستمرارية في التنسيق بين الاجتماعات والمشاريع . كما حُددت مشاريع التعاون الاوروبي والاقاليمي في الاجتماع العاشر للجان الوطنية لليونسكو في المنطقة الاوروبية الذي عقد في برلين في الفترة من ١٠ الى ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ .

٣٧ - واجتمعت لاول مرة اللجان الوطنية لليونسكو للدول الناطقة بالبرتغالية (أنغولا ، والبرازيل ، والبرتغال ، والرأس الاخضر ، وسان تومي وبرنسيبي ، وغينيا - بيساو ، وموزامبيق) في لشبونة في الفترة من ٣٠ الى ٣٥ حزيران/يونيه ١٩٨٨ . وخلال الفترة ذاتها ، اجتمعت تركيا ، ورومانيا ، ويوغوسلافيا ، واليونان في أنقرة وبحثت العقد .

هاء - الاستنتاجات

٣٨ - يمكن القول بأن عددا كبيرا دائب التزايد من الدول الاعضاء قد شرع بالفعل في أنشطة واتخذ تدابير تبرهن على تأييده للعقد ومشاركته فيه . بيد أن هذا الاستقصاء العام للاجراءات التي اتخذت يكشف أن تنفيذ خطة العمل لا يزال بطيئا وغير حاسم ، وأن الشركاء المحتملين ما زالوا يحاولون اقامة اتصال مع بعضهم بعضا وأن الانشطة لا تزال في مرحلة التخطيط في معظم الدول ، وحتى على الصعيدين دون الاقليمي والاقليمي . ووفقا لرأي واسع الانتشار الى حد ما ، فإن هذا البطء يرجع الى الحاجة التي أحست بها جميع الاطراف المعنية ، وبصفة خاصة المسؤولون الحكوميون ، للنظر في أهداف العقد بمزيد من التعمق وتفسيرها في أطر خياراتها واستراتيجياتها الانمائية الاقتصادية والاجتماعية قبل وضع تصور لانشطة العقد المحددة .

٣٩ - ويمكن القول أيضا بالاضافة الى ذلك إن المسؤولين عن العقد في عدد كبير من البلدان الاعضاء يكادون يقصرون اهتمامهم على التماس مشاريع جديدة للعقد ، لا على التماس تكيفات مبتكرة للمشاريع القائمة حتى تصبح أكثر اتفاقا مع أهداف العقد .

ثالثا - الانشطة التي اضطلعت بها مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة

ألف - مقدمة

٤٠ - إن مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة هي من الشركاء الرئيسيين في تنفيذ خطة عمل العقد من حيث أن مختلف مجالات اختصاصها تشمل جميع جوانب التنمية . والغرض من العقد هو ، مع ذلك التوفيق بين الثقافة والاهداف الانسانية وبين أهداف إنمائية معينة كانت تعتبر حتى الآن متناقضة ، أي النمو الاقتصادي والناتج الكمي وزيادة السلع الاستهلاكية .

٤١ - ويبدو ، بصفة عامة ، أن عددا كبيرا من مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة لم يتمكن من اتخاذ تدابير عملية ، أو الشروع في مشاريع مستوحاة على وجه التحديد من خطة عمل العقد مباشرة . بيد أن البعض منها الذي واجه شيئا من المقاومة لعملياته في الميدان لأسباب ثقافية يختص بها المجتمع المحلي ، قد بدأ بالفعل في اتخاذ تدابير اجتماعية وثقافية لدعم مشاريعه . ومن المأمول أن يصبح العقد بمثابة اطار مفيد تتمكن فيه هذه الوكالات من تعزيز وتنظيم تلك الجهود .

٤٢ - وفي الختام ، فإن الازمة المتعلقة بالميزانية التي أثرت على جميع مؤسسات منظومة الامم المتحدة لم تشجع على البحث عن أنشطة خاصة للعقد . ويصدق هذا القول بصفة خاصة فيما يتعلق بالقرار ١٨٧/٤١ ، الذي يشجع أجهزة ومؤسسات وهيئات منظومة الامم المتحدة المشتركة في تحقيق أهداف العقد على أن تفعل ذلك بطريقة لا تترتب عليها آثار مالية اضافية بالنسبة للبرامج التي لا تمول من التبرعات .

باء - الانشطة التي اضطلعت بها اليونسكو

٤٣ - يقتضي الاحتفال بأي عقد ، متى وضعت خطة عمل له ، تحديد أهداف قصيرة الاجل ومتوسطة الاجل وطويلة الاجل وتعيين السبل التي يمكن بها بلوغ تلك الاهداف . وبعد أن أحاطت الجمعية العامة علما بخطة عمل العقد (E/1986/L.30 ، المرفق) وطلبت الى اليونسكو ، بحكم ميادين اختصاصه ، الاضطلاع بدور الوكالة الرائدة بين مؤسسات منظومة الامم المتحدة ، سعت الى ادراج أنشطة العقد في برنامجها وميزانيتها العاديين لفترة السنتين ١٩٨٨-١٩٨٩ ، وربط خطة العمل بمشروع الخطة المتوسطة الاجل الثالثة (١٩٩٠-١٩٩٥) ، بهدف جعل العقد هدفا رئيسيا لتلك الخطة . ومن أجل تنسيق العقد على

جميع المستويات ، بغرض إجراء تقييمات كل سنتين وتقييمات نهائية ، أنشأت اليونسكو فضلا عن ذلك ، جهاز التنسيق الخاص بها من لجنة حكومية دولية ولجنة مشتركة بين القطاعات وأمانة للعقد ، ودعت الدول الأعضاء ومؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة الى انشاء آليات للعقد .

٤٤ - وخلال فترة ميزانية ١٩٨٨-١٩٨٩ ، وبعد أن استعرضت اليونسكو الاجراءات التي اتخذتها في الماضي والحاضر فيما يتعلق بالتقدمية الثقافية ، وضعت ترتيبات للاضطلاع بأنشطة محددة تتصل بالعقد في جميع برامجها . ومن هذه الانشطة هناك نحو ٣٠ مستوحاة بوضوح من الاهتمامات الواردة في خطة عمل العقد ، ومن هذه الناحية فإن هذه الانشطة جامعة بين عدة تخصصات بطبيعتها ، وتساهم في التنمية المتكاملة ، كما أنها اقليمية ودون اقليمية و/أو أقاليمية في نطاقها ، ولها تأثير مضاعف ، وهي مبتكرة ومثالية في طبيعتها . وموارد الميزانية المخصصة لتلك الانشطة في فترة السنتين ١٩٨٨-١٩٨٩ تبلغ ٨٠٠ ٦٣٢ من دولارات الولايات المتحدة .

٤٥ - وبالاضافة الى هذه الانشطة المدرجة في البرنامج العادي لفترة السنتين الحالية ، تعتزم اليونسكو الشروع في عدد من المشاريع الرئيسية لتعبئة الرأي العام الدولي دعما للعقد . وستنفذ هذه المشاريع وغيرها في اطار الخطة المتوسطة الأجل .

٤٦ - والخطة المتوسطة الأجل الثالثة لليونسكو ، التي تغطي الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ تنص على عدد من مشاريع العقد الرئيسية ، منها ما يلي : إجراء دراسة متكاملة عن مشروع طرق الحرير ؛ وإحياء مكتبة الاسكندرية ؛ ووضع خطة السنوات العشر لتنمية الحرف اليدوية ؛ والتراث الثقافي غير العمراني : "مراحل الحياة" ؛ ومعرض ٩٣ : معرض سيفيل العالمي لعام ١٩٩٣ ؛ و "لينغوا باكس" ، وهو مشروع دولي لتطوير التدريب في مجال اللغات والآداب الأجنبية ؛ وانشاء شبكة عالمية بالتوابع الاصطناعية من أجل التعليم ؛ ووضع برنامج دراسي عن الابداع في مجال العلم والتكنولوجيا ؛ واجراء دراسة مقارنة عن وظائف الأسرة في مختلف الأطر الاقتصادية والاجتماعية - الثقافية ؛ واجراء دراسات منهجية عن البعد الثقافي للتنمية ؛ وتقديم خدمات استشارية الى الدول الأعضاء وتبادل المعلومات والخبرات من أجل الانتاج المحلي للسلع الثقافية (الأفلام وأجهزة الفيديو والاسطوانات وأشرطة الكاسيت) .

٤٧ - وكما ذكر من قبل ، ومن أجل قيام جميع الأطراف المعنية بتنسيق الاحتفال بالعقد ، أنشأت اليونسكو أمانة للعقد ، على النحو المنصوص عليه في خطة العمل ،

لأغراض التنسيق . وأنشأ المؤتمر العام لليونسكو ، في دورته الرابعة والعشرين ، لجنة حكومية دولية من الخبراء تتكون من ممثلين من ٣٦ من الدول الأعضاء تم انتخابهم على أساس التوزيع الجغرافي . وتنص المادة ٣-١ من النظام الأساسي للجنة على أن "تكون اللجنة مسؤولة ، في ميادين اختصاص اليونسكو ، عن حفز ومتابعة وتقييم تنفيذ خطة عمل العقد وعن تقديم توصيات ، الى المؤتمر العام على وجه الخصوص والى مختلف الأطراف المعنية بالعقد ، بشأن أي تدابير تراها من نوع يضمن له التقدم والنجاح بانتظام" . وتتولى أمانة العقد أعمال أمانة اللجنة .

٤٨ - ونظمت اليونسكو الدورة الأولى للجنة المشار اليها أعلاه في مقرها في باريس في الفترة من ١٣ الى ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ . وأوعزت اللجنة ، بعد اجراء مداولات ، الى مكتبها بأن يقوم بتنقيح وتوزيع وثيقة بعنوان "استراتيجية لتنفيذ خطة عمل العقد العالمي للتنمية الثقافية" . وقد اعتمد المكتب هذه الاستراتيجية المنقحة في اجتماعه المعقود في ٣٠ و ٣١ شباط/فبراير .

٤٩ - وبعد أن دعت اليونسكو مؤسسات وهيئات منظومة الأمم المتحدة الى تحديد مراكز تنسيق العقد الخاصة بها ، نظمت اجتماعين التقى فيهما سويا ممثلو مؤسسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة بهدف تحديد الطرق التي يمكنها بها المشاركة في العقد ، مع مراعاة ميادين اختصاص كل منها . وبالاضافة الى ذلك ، وبعد أن طلب المدير العام اضافة بند عن العقد الى جدول أعمال اجتماع لجنة التنسيق الادارية المعقود في ٢٥ و ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، اعتمدت اللجنة الحكومية الدولية توصيات عملية تستهدف اقتراح أشكال محددة لمشاركة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في العقد .

جيم - الأنشطة التي اضطلعت بها مؤسسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة

٥٠ - في الدورة المعقودة في الفترة من ٣ الى ٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، لاحظت اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الفنية (الأنشطة التنفيذية) التقرير المتعلق بالأنشطة المضطلع بها من أجل العقد ، والذي تقدمت به اليونسكو الى لجنتها الحكومية الدولية للعقد في اجتماعها الأول . وكان التقرير مشفوعا بمذكرة من اليونسكو الى لجنة التنسيق الادارية تتضمن اقتراحاتها المتعلقة بالاسهامات التي يتعين أن تقدمها مؤسسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة من أجل بلوغ أهداف العقد . ولاحظت اللجنة الأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو بوصفها الوكالة الرائدة للعقد وقامت بتقييمها ،

مؤكدة بصفة خاصة ، أهمية الاجتماع المشترك بين الوكالات لمنسقي العقد الذي نظمته اليونسكو في ١٦ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ . وبعد أن أيدت اللجنة المقترحات الواردة في مذكرة اليونسكو ، أكدت أن الانشطة والتدابير المقترحة تتطلب موارد مالية اضافية . ولاحظت اللجنة أن اليونسكو تعتزم عقد اجتماع مشترك بين الوكالات لمنسقي العقد في بداية عام ١٩٨٩ ستقدم تقريرا عنه الى الجمعية العامة (ACC/1988/15) . وقدمت اللجنة تقريرا بشأن المسألة الى لجنة التنسيق الادارية عن طريق اللجنة التنظيمية .

٥١ - وأيدت لجنة التنسيق الادارية في اجتماعها المعقود في ٢٥ و ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ ، توصيات لجنتها التنظيمية بشأن الانشطة والتدابير التالية التي ستضطلع بها مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة (ACC/1988/2/Add.3) :

(أ) ينبغي أن تنظر مؤسسات منظومة الامم المتحدة في أن تدرج في خططها المتوسطة الاجل التالية ، وفي فترة السنتين الاولى من تلك الخطط ، نشاطين أو ثلاثة أنشطة بما يستهدف خصيصا تعزيز الهدفين الاولين للعقد ؛

(ب) من أجل جمع معارف عملية عما يقصد بالتسليم بالبعد الثقافي للتنمية ، ينبغي أن تنظر المؤسسات المعنية في المنظومة في تحديد عدد ضئيل من المشاريع التي تكون هي الوكالة المنفذة لها والتي تكون ملائمة لإجراء دراسة متأنية في اطارها للتفاعل بين العوامل المادية وغير المادية التي ينطوي عليها الامر . وينبغي أن يكون اختيار المشاريع مسبوقا بدراسة للعوامل الاجتماعية - الثقافية التي يحتمل أن تلعب دورا في تنفيذ المشروع ، والتي ينبغي مراقبتها عن كثب خلال فترة التنفيذ ؛

(ج) ستقدم اليونسكو ، عن طريق ترتيبات الخبرة الاستشارية ، الخبرة الفنية اللازمة لتلك الدراسات المسبقة ولمتابعة وتقييم المشاريع ، وستقوم ، في بعض الحالات ، بتمويل التكاليف الاضافية التي تستلزمها . وستتولى اليونسكو جمع الخبرة المكتسبة من المشاريع وتنظيمها منهجيا بهدف دراسة الى أي مدى يمكن تعميم الاستنتاجات والخروج منها بمبادئ توجيهية عملية لتخطيط المشاريع المقبلة ؛

(د) من أجل تعزيز ادماج البعد الثقافي في المشاريع الانمائية ، ينبغي تزويد المنسقين المقيمين والممثلين المقيمين بكتيب يتضمن شرحا لأهداف هذه العملية

ويوفر بعض النصائح المؤقتة . وتستطيع اليونسكو ، بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ، اصدار هذا الكتيب على وجه السرعة .

٥٣ - وقد أعلنت عدة منظمات بالفعل ، منها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ومعهد الامم المتحدة للتدريب والبحث وجامعة الامم المتحدة ، عن اعتزامها الاضطلاع بأنشطة محددة من أجل العقد في برامجها ابتداء من عام ١٩٨٩ . وفي أعقاب صدور توصيات لجنة التنسيق الادارية وضعت منظمات أخرى خططا أيضا للقيام ببعض المشاريع في اطار العقد . والغرض من المعلومات التالية هو تقديم استقصاء موجز لبعض الانشطة التي تعتزم هذه المنظمات الاضطلاع بها .

٥٣ - وادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية مسؤولة عن تنسيق مشاركة هيئات الامم المتحدة العديدة في العقد . ومن هذه الهيئات معهد الامم المتحدة للتدريب والبحث واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا واللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريب ومركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية .

٥٤ - ويعقد معهد الامم المتحدة للتدريب والبحث حلقات دراسية يشترك فيها موظفون أقدمون (مدراء ، ومخططون ، ومتخذو القرارت في مجال الاقتصاد) لتزويدهم بالمعلومات عن جوانب مسئووليااتهم الثقافية بالتعاون مع اليونسكو في المجالين الفكري والثقافي .

٥٥ - وتقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، كجزء من أعمالها الجارية في مجال التنمية الحضرية ، بوضع مشروع لحفظ التراث الثقافي الاسلامي . وسيعرض المشروع على الصندوق الاسلامي لكي يقدم الدعم المالي له . ويستهدف المشروع بصورة أساسية إدماج القضايا المتصلة بالخطط الانمائية التي يجري تنفيذها في المدن الرئيسية في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا .

٥٦ - ووصفت اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الانشطة التي يتم الاضطلاع بها في إطار برنامجها الحالي المتصلة بخطة العمل للعقد والتي ستنفذ في برامج العمل اللاحقة على النحو التالي :

(أ) في ميدان التنمية الاجتماعية ، يولى اهتمام مستمر لدور التعليم في تنمية الموارد البشرية وتحقيق قدر أكبر من الانصاف بواسطة التحرك الاجتماعي ؛

واستغلال امكانيات الثقافة الشعبية والمؤسسات لإدماج القطاعات الريفية والحضرية غير الرسمية في التنمية ؛ ودور "محادثة كريول" في منطقة البحر الكاريبي الفرعية كأساس لتعزيز الهويات الوطنية والمشاركة الشعبية في التنمية ؛

(ب) وفي ميدان تسخير التكنولوجيا والتصنيع لأغراض التنمية الاقتصادية ، تتجه النية إلى إجراء بحوث بشأن الجوانب الثقافية التي تنطوي عليها الابتكارات التكنولوجية والتنظيم الاقتصادي الوطني المسؤول اجتماعيا ؛

(ج) وفي ميدان البيئة البشرية ، أوشك العمل أن يبدأ لتصميم منهجية لإعداد قوائم وحسابات التراث الوطني والثقافي .

٥٧ - وتتصل معظم أعمال مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية بالثقافة . وقد أدمج موضوع الثقافة في عدد من البرامج الفرعية التابعة للخطة المتوسطة الأجل على نطاق المنظومة فيما يتعلق بالمرأة والتنمية (E/1987/52) ، خاصة البرامج الفرعية التي تتناول التشجيع على اتخاذ مواقف إيجابية بدرجة أكبر تجاه دور المرأة في التنمية ، بما في ذلك معرفة القراءة والكتابة والتعليم ، وخدمات دعم الهيكل الاساسي الاجتماعي الاخرى ، وتحليل البرنامج الفرعي عموما لعوامل الترابط التي تؤثر على دور المرأة في التنمية . وأثناء تنفيذ الخطة المتوسطة الأجل على نطاق المنظومة (١٩٩٠-١٩٩٥) سيولي فرع تقدم المرأة اهتماما خاصا لبعض الجوانب الثقافية التي ينطوي عليها التمييز الفعلي مثل التصوير النمطي للجنسين ، واقتسام المسؤوليات مع الاسرة ، والعوامل الثقافية في تقييم دور المرأة . ويجدر ذكر الانشطة التي يشترك فيها الفرع مع اليونسكو في مجال الثقافة ، أي الفصل الوارد في الدراسة العالمية عن دور المرأة في التنمية المعنون "الثقافة والفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة" . ومن المؤكد أن هذا التعاون سوف يستمر من خلال استكمال الدراسة العالمية على مراحل .

٥٨ - وتنوي بعض هيئات وبرامج الامم المتحدة ، مثل جامعة الامم المتحدة ، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، وصندوق الامم المتحدة للسكان تقديم المساهمات التالية إلى العقد .

٥٩ - أدرجت جامعة الامم المتحدة في الخطة المتوسطة الأجل الثانية الخاصة بها (١٩٨٨-١٩٩٣) إجراء دراسات تتعلق بالمشاكل الانمائية الرئيسية المتصلة باهتمامات وأهداف العقد : الامن ، والتنمية ، والديمقراطية ؛ التنمية والتغير التكنولوجي ؛

الاشكال الريفية والحضرية البديلة ؛ العلم والتكنولوجيا والمعرفة على الصعيد العالمي .

٦٠ - وقرر برنامج الامم المتحدة الانمائي أن يأخذ في الاعتبار توصيات خطة العمل وأن يسهم في تحقيق أول أهداف العقد ، مع الاعتراف بالبعد الثقافي للتنمية . وقد طلب إلى اليونسكو أن تقدم المشورة المنهجية لكي يتاح إدراج البرامترات الثقافية الملائمة في نقاط بحث المشاريع .

٦١ - ويشجع صندوق الامم المتحدة للسكان على استعمال البحوث الاجتماعية والثقافية في جميع الانشطة السكانية التي يمولها على الصعيد المجتمعي ، وتصميم هذه الانشطة لكي تلبي الاحتياجات المحلية . وهناك مثال شائق يتمثل في الدراسة النموذجية الاجتماعية والثقافية التي استحدثتها اليونسكو لاستعمالها في المراحل الاولى من مشاريع التعليم الشعبي التي يمولها الصندوق وفي أغراض أخرى . وفضلا عن ذلك ، ينبغي لعمال المساعدة (والاداريين ، والعاملين في مجال الاتصالات ، وموظفي البرامج الآخرين) في مجال البرامج السكانية مراعاة الإطارات الثقافية في معاملاتهم مع الافراد ، وتصميم مواد التعليم الخ ؛ وينبغي أن يشدد التدريب المهني على ذلك . ولا ينطبق هذا على مشاريع تنظيم الاسرة فحسب ، بل ينطبق كذلك على أنشطة تعداد السكان ، وأنشطة الاتصالات السكانية ، وبرامج المرأة ، وأنشطة تعليم السكان داخل وخارج النظام المدرسي على حد سواء .

٦٢ - ومن بين الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة ، قامت منظمة العمل الدولية ، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، والاتحاد البريدي العالمي ، بمناسبة الاجتماع المشترك بين الوكالات الثاني لمنسقي العقد المعقود في جنيف في ٦ و ٧ شباط/فبراير ١٩٨٩ ، بتأكيد الانشطة التي تنوي أن تسهم بواسطتها في العقد .

٦٣ - وأخذت منظمة العمل الدولية في عدد من أنشطتها أهداف التنمية الثقافية في الاعتبار . وحبذ مؤتمر العمل الدولي ، أثناء دورته الخامسة والسبعين المعقودة في حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، في المناقشات الاولية التي جرت فكرة تنقيح بعض أجزاء اتفاقية السكان الاصليين والقبليين (رقم ١٠٧) ، لكي تولى عناية أكبر لثقافات ، وأساليب حياة ومؤسسات السكان الاصليين . وسيؤكد الصك بعد تنقيحه ويعترف بهويات السكان

الاصليين الثقافية . وفضلا عن ذلك ، تجرى دراسات منهجية قبل البدء في تنفيذ المشاريع بقصد تطوير الحرف اليدوية النفعية في مجال التعاون التقني الذي يراعي البيئة الثقافية وتاريخ المجتمعات المستفيدة ويطور أساليب ونوعية منتجات ومهارات أصحاب الحرف . وفي سبيل التشجيع على تنمية المزارعين الذين يعانون من الفقر المدقع على أساس الاعتماد الذاتي ، يجري تنفيذ برنامج لصالح الفقراء في الريف لكي يتيح لهم تحديد أسباب فقرهم واستعمال الأساليب والوسائل التي تنسجم مع تقاليدهم ، واستخدام الموارد المحلية لتأمين التنمية الخاصة بهم . ويقتصر اشتراك منظمة العمل الدولية في هذا البرنامج على تقديم منهجية تنظيمية وخدمات استشارية للفئات الريفية ، بمجرد استحداثها . وأخيرا ، تضطلع منظمة العمل الدولية بنشاط رئيسي لتوسيع نطاق المشاركة في الثقافة من خلال تحسين ظروف عمل وعمالة العمال الثقافيين ، والمدرسين ، وفناني المسرح ، والصحفيين ، والتصدي للمشاكل التي تواجه الفنانين ، ومنتجي الفوتوغراف في مجال الارسال بواسطة الكابل والتوابع الاصطناعية .

٦٤ - وترى المنظمة العالمية للملكية الفكرية أن الغرض من جميع أنشطتها في مجال حقوق الطبع وبرامج تعاونها مع البلدان النامية هو التشجيع على احترام حقوق المؤلفين ، ومن ثم المساعدة على تنمية الثقافة . وبوجه خاص ، ستنظم المنظمة العالمية للملكية الفكرية ندوة في برلين في عام ١٩٩١ في مجال "حقوق الطبع والتنمية الثقافية" لخبراء حقوق الطبع والسياسيين بقصد تعزيز التعاون القائم بينهم .

٦٥ - وكانت منظمة الصحة العالمية دائما تعتبر مشكلة الصحة شرطا هاما لتنمية كل فرد بوصفه الشخص المسؤول عن رفاهه وعن رفاه المجتمع . ولن يتمخض اشتراك منظمة الصحة العالمية في العقد عن وضع برامج جديدة ، وإنما يشدد على الاعتراف بالثقافة في البرامج التي بدأ تنفيذها في الماضي المتصلة بالصحة العقلية ، ودراسة الشيخوخة ، والبيئة الصحية ، ومكافحة الكحول ، والمخدرات ، واساءة استعمال التبغ .

٦٦ - وقد أبلغت منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية اليونسكو منذ بدء الانشطة أنها ستنظر في تنفيذ المشاريع التالية في إطار العقد وتأمل أن يتم ذلك بإجراء تعاون تقني مع اليونسكو :

(أ) المشروع المتعلق بالمرأة والبيئة في العالم الثالث (التكاليف ٣٥٠٠٠٠ دولار بدولارات الولايات المتحدة إلى ٥٠٠٠٠٠ دولار بدولارات الولايات المتحدة) ؛

(ب) مشروع اقليمي لإنشاء مصنع نموذجي لتمليح وتجفيف السمك لصالح الاتحاد الاقتصادي لدول غرب افريقيا (التكاليف : ٠٠٠ ٣٠٠ ١ دولار بدولارات الولايات المتحدة) ؛

(ج) استحداث وصنع درّاسة للفول السوداني في منطقة السهل السوداني (التكاليف ٠٠٠ ١١٣ دولار بدولارات الولايات المتحدة) ؛

(د) انشاء شبكة افريقية للحرف اليدوية ؛

(هـ) عقد دورات تدريبية للموظفين الفنيين المستجدين قبل ايفادهم في بعثات التعاون التقني ؛

(و) تنظيم محفل دولي لبحث موضوع التكنولوجيا الصناعية الملائمة في افريقيا ؛

(ز) الربط بين العقد الدولي للتنمية الثقافية وعقد التنمية الصناعية لافريقيا .

٦٧ - وبوسع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية أن يضع موارده التقنية في خدمة عدد من البرامج في إطار العقد : المنظمة العربية للاتصالات بالتوابع الاصطناعية لأغراض تعليم القراءة والكتابة ؛ وسائط الإعلام السمعية والبصرية لاستعمال الصغار في السن في مختلف أنحاء العالم أثناء انعقاد مؤتمرات الاتصالات السلكية واللاسلكية ؛ وإنشاء متحف للاتصالات السلكية واللاسلكية . وفي عام ١٩٩١ ، ينوي الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية تنظيم مهرجان للأفلام وشرائط الفيديو في جنيف . ويمكن تكريس يوم الاتصالات السلكية واللاسلكية في ١٧ أيار/مايو ١٩٩١ للعقد .

٦٨ - وقد أوصى الاتحاد البريدي العالمي بإعطاء أولوية في هذه المرحلة للأنشطة الرامية إلى إيجاد عقلية موحدة مواتية للعقد . ويعرب الاتحاد البريدي العالمي عن استعداده في هذا الإطار على مباشرة أنشطة لخلق هذه العقلية على النحو التالي :

(أ) الرجاء من ادارات البريد في البلدان الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي اصدار طوابع بريد تكرس للعقد ؛

(ب) نشر مقالات عن العقد في مجلة "الاتحاد البريدي" ؛

(ج) تكريس إحدى المسابقات السنوية في مجال كتابة الرسائل التي ينظمها الاتحاد البريدي العالمي لموضوع يتصل بالعقد .

٦٩ - وفي الفترة ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ، حاولت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة أن تولي مزيدا من الاهتمام ، في مجال اختصاصاتها ، للعناصر الثقافية في أنشطتها ، لاسيما في المجالات التالية : الزراعة ومصائد الاسماك والحراجة والاغذية والتغذية والموارد البشرية والمؤسسات ، والاصلاح الزراعي . ففي مجال الانتاج الزراعي - الحبوب الغذائية والفواكه وغيرها من المحاصيل الغذائية وتربية الماشية وصيد الاسماك - أُقرت وروعيت بوضوح أكثر الاشكال التقليدية للتنظيم الاجتماعي . والتقنيات التقليدية التي تستعملها المجتمعات المحلية في انتاج وتوزيع واستعمال المنتجات الغذائية الاساسية . وأصبحت الابتكارات البيوتكنولوجية ، والاصلاح الزراعي ، والاشكال الجديدة للتنظيم الاقتصادي في الزراعة توضع الآن داخل إطار الممارسات الراسخة التي لم يعد يجري التقليل من شأنها بدعوى الانتاجية والتقدم التقني . ومن ثم أصبح هناك نهج ايكولوجي يمنح أهمية أكبر للعوامل البشرية بمراعاته لتقنيات وقيم المجتمعات المحلية المعنية ، في مجال انتاج الاغذية ، وللتقاليد التي تنظم التغذية وطرق الطهي ، وبإيلائه اهتماما أكبر للادوار التي تقوم بها المرأة . وتُراعى في دراسات الجدوى وحلقات العمل التدريبية وتنفيذ المشاريع كل هذه الممارسات التقليدية من أجل تمكين المجموعة المعنية من أن تستوعب بمزيد من السهولة التقدم والابتكارات . وتعمل البرامج الرئيسية لمنظمة الاغذية والزراعة على ادماج البعد الثقافي في مختلف عناصرها :

(أ) البرامج الاقليمية الزراعية المصممة بالدرجة الاولى لتشجيع تبادل نتائج البحوث والشتلات والبذور ، ونشر الوثائق التقنية ، وإعداد معينات التدريب . ويولى اهتمام خاص لافريقيا في هذا السياق ؛

(ب) مشاريع مصائد الاسماك التالية : البرنامج الصغير النطاق لخليج البنغال ؛ والتنمية المتكاملة لصيد الاسماك للمحترفين في غربي افريقيا (من المغرب إلى أنغولا) ، والتي تمولها الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية والنرويج . ولهذا المشروع صلة وثيقة بمشاريع مماثلة أخرى في كوت ديفوار (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية) ، وفي سيراليون (برنامج الامم المتحدة الانمائي والوكالة الدانمركية

للتنمية الدولية) وفي غينيا (برنامج الامم المتحدة الانمائي والاتحاد الاقتصادي الاوروبي وكندا) ويمكن ان يستمر الى ما بعد الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٣ ؛

(ج) في مجال الحراجة ، تتطلب مشاريع كثيرة تحديد ما يفضل محليا من أصناف الاشجار ، وستنشر الوثائق عن هذا الموضوع على مدى السنتين القادمتين ؛

(د) فيما يتعلق بالاغذية والتغذية ، ستجرى دراسات في بلدان افريقيا وأمريكا اللاتينية عن اسهام النباتات الغذائية التقليدية في التغذية الوطنية ، وستنشر في افريقيا كتيبات تتضمن طرق إعداد ألوان من الطعام . ويمكن إعداد برامج اذاعية وتلفزيونية لنشر معلومات مختارة عن التغذية الملائمة ؛

(هـ) فيما يتعلق بالموارد البشرية والاصلاح الزراعي ، سيُراعى البعد الثقافي للتنمية في المشاورة العالمية بشأن الارشاد الزراعي وتكلفته (روما ، تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩) وفي عدة مشاريع جارية تستهدف تحسين نوعية معيشة سكان الريف من الشباب ، وفي أعمال اللجنة الاستشارية المشتركة بين منظمة الاغذية والزراعة واليونسكو ومنظمة العمل الدولية والمعنية بالتثقيف والعلوم والتدريب في الميدان الزراعي .

دال - التوصيات

٧٠ - بدأت مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة في بذل جهود ، وإن كانت متواضعة حتى الآن ، لاعداد أنشطة تسهم في تنفيذ خطة عمل العقد . وينبغي أن تعمل تلك المؤسسات والبرامج على زيادة تلك الجهود باتخاذ تدابير فعالة وعملية في إطار برامجها وميزانياتها القادمة بهدف تعزيز الانشطة المشتركة قدر الامكان ، عملا بالتوصيات ذات الصلة الصادرة عن لجنة التنسيق الادارية المشار اليها أعلاه . وينبغي أن تتضمن هذه التدابير قيام جميع مؤسسات وبرامج المنظومة بتعيين منسقين للعقد ، وحضور اجتماعات التشاور والتنسيق المشتركة بين الوكالات بانتظام وإعداد تقارير دورية عن التطورات الحاصلة في تنفيذ أنشطة العقد التي تضطلع بها ، بغية الاسهام في التقرير الذي يعده كل سنتين الامين العام والمدير العام لليونسكو عن التقدم المحرز في العقد .

٧١ - وينبغي أن تحرص مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة على أن تراعي ، فيما تقدمه من مساهمات في صياغة الاستراتيجية الدولية الجديدة لعقد الامم المتحدة الانمائي الرابع ، اهتمامات وأهداف خطة عمل العقد العالمي للتنمية الثقافية . وينبغي أن تقدم جميعها المساعدة لضمان ترابط استراتيجيات وأهداف العقدين .

٧٢ - ولا شك أنه سيكون من المفيد ، من وجهة النظر هذه ، الجمع بين الجهود وتركيزها على مجالات الاهتمام المشترك ومنها على سبيل المثال المجالات التي حددها الاجتماع الثاني المشترك بين الوكالات لمنسقي العقد (جنيف ٦ و ٧ شباط/فبراير ١٩٨٩) : أصحاب الحرف ، والحرف اليدوية ؛ الثقافة والبيئة : التدريب وتنمية الوعي الثقافي لدى صانعي القرار والعاملين في مجال الاتصال ؛ النهوض بالمرأة ؛ مكافحة إساءة استعمال المخدرات والكحول والتبغ ؛ الجريمة .

٧٣ - ومن أجل المساعدة في ربط أهداف العقد العالمي للتنمية الثقافية بالسياسات والخطط والاستراتيجيات الانمائية الاقتصادية الاقليمية ، ينبغي أن توجه اللجان الاقتصادية الاقليمية التابعة للامم المتحدة انتباه مؤتمراتها الوزارية والتقنية إلى الجوانب الثقافية للمسائل قيد الدراسة بغرض تيسير ربط الاهداف المنشودة بأهداف العقد العالمي للتنمية الثقافية . ويمكن أن يصبح التعاون الوثيق مع اليونسكو مفيدا في هذا الصدد .

رابعا - الانشطة التي اضطلعت بها المنظمات الدولية بخلاف مؤسسات منظومة الامم المتحدة

ألف - مقدمة

٧٤ - احتفالا بالعقد ، شرع عدد كبير من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في أنشطة ، أو اتخذ تدابير مختلفة . ونظرا إلى كبر عدد هذه المنظمات وإلى التنوع الواسع في الانشطة التي اضطلعت بها ، فإن الغرض من المعلومات التالية هو تقديم بعض الامثلة للمنظمات المعنية والانشطة المضطلع بها أو المنتواة .

باء - المنظمات الحكومية الدولية

٧٥ - بعد الاعلان عن العقد العالمي للتنمية الثقافية ، اتخذت منظمة الوحدة الافريقية عدة تدابير ومبادرات ، تمشيا مع إعلان رؤساء الدول والحكومات بشأن الجوانب الثقافية لخطة عمل لاغوس[(١)] للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا (أديس أبابا ، تموز/يوليه ١٩٨٥) . وقد ثبت أن اضفاء الطابع المؤسسي على مؤتمر وزراء الثقافة الافارقة التابع لمنظمة الوحدة الافريقية ، وهو ما تقرر في عام ١٩٨٦ استباقا للعقد ، كان أحد التدابير المثمرة . فقد يسر هذا الأمر الجهود التي يبذلها ذلك المؤتمر للمواءمة بين السياسات الثقافية الافريقية ولربطها بخطة عمل لاغوس ، وبرنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا في الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠[(٢)] ، وعقد التنمية الصناعية لافريقيا . وقد حدد المؤتمر الثاني المعقود في أوغادوغو في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٨ بشأن موضوع "افريقيا والعقد العالمي للتنمية الثقافية" ما الذي ستكون عليه مشاركة افريقيا ، بما يتمثل بشكل خاص في اقامة سوق ثقافية افريقية مشتركة في غضون السنوات الثلاث المقبلة ؛ والشروع في عام ١٩٨٩ في معرض دولي للمواد السمعية - البصرية والصناعات الثقافية في افريقيا (في غابون) ، واضفاء الطابع المؤسسي على معرض الحرف اليدوية الدولي (في بوركينا فاصو) وتنظيم مهرجان فني وثقافي للبلدان الافريقية (المغرب) ومهرجان للموسيقى التقليدية للبلدان الافريقية (زائير) . وتنتوي منظمة الوحدة الافريقية إنشاء فرقة عمل ستتعاون مع عدة منظمات ، منها اليونسكو ، في تنفيذ هذه المشاريع بين عام ١٩٨٩ و ١٩٩٣ .

٧٦ - وأعدت دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ مجموعة من مشاريع التعاون تركز فيها بصفة خاصة الاشارات إلى العقد على البعد الثقافي للتنمية .

٧٧ - وبمناسبة الدورة الثامنة عشرة للجنة الدول الامريكية المعنية بالتربية والعلم والثقافة اتخذت منظمة الدول الامريكية قرارا تأييدا للعقد (CIECC-737/87) .

٧٨ - واعتمدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في دورتها الثامنة المعقودة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، استراتيجية شاملة للثقافة العربية ، وأيدت إعلان الأمم المتحدة للعقد العالمي للتنمية الثقافية ، ودعت الدول العربية الاعضاء في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى وضع برامج ثقافية في إطار العقد بما يتمشى مع الاستراتيجية المعتمدة . ومن أهم الأهداف ، إبراز الهوية الثقافية

والحضارة الاسلامية العربية والنهوض بهما ، والسعي إلى أن يشارك الناس على نطاق واسع في الحياة الثقافية عن طريق اضفاء الطابع الديمقراطي على الثقافة ؛ ودعم التخطيط الانمائي ، وإدماج العوامل الثقافية ؛ ومشاركة الثقافة العربية في إقامة نظام ثقافي دولي جديد وفي التعاون الثقافي الدولي .

٧٩ - ويقوم مجلس أوروبا ، في إطار الحملة العامة الاوروبية بشأن الترابط والتضامن بين الشمال والجنوب ، التي بدأها المؤتمر الاوروبي للبرلمانيين والمنظمات غير الحكومية المعني بالترابط والتضامن بين الشمال والجنوب (مدريد ، ١ - ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٨) ، بتنظيم اجتماعات بغرض تحويل الارتباط المفروض إلى أشكال فعالة من التضامن بين الشمال والجنوب . ومن ثم تحدد عقد اجتماعين في سياق العقد : أولهما بشأن الترابط والتنمية الثقافية ، وقد عقد في لشبونة في ٧ و ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، أما ثانيهما فسينظم بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والرابطة العالمية للآفاق الاجتماعية في بورتونوفو في صيف عام ١٩٨٩ ، وموضوعه "الحاجة الملحة إلى قيام تضامن بين الشمال والجنوب" .

جيم - المنظمات الدولية غير الحكومية

٨٠ - بذلت المنظمات الدولية غير الحكومية ، فرادى أو بالاقتران مع شركاء آخرين ، جهودا كبيرة لوضع أنشطة جديدة ، يجري تنفيذ بعضها بالفعل في الميادين المختلفة . وهي تسهم ، بالاضافة إلى ذلك ، في نشر المعلومات عن العقد في جميع الأوساط ، إذ أن عددا كبيرا منها مشترك في مشاريع مجتمعية محلية ولديه شبكات إعلامية واتصالات فعالة إلى حد كبير في المجتمع بوجه عام .

٨١ - وفي الاجتماع المعقود في الفترة من ١ إلى ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، حددت اللجنة الدائمة المعنية بالمنظمات غير الحكومية (وهي تتعاون مع اليونسكو) ، مشاريع للانشطة في مختلف الميادين ، بما في ذلك التراث الثقافي ، والنشاط الفني ، والتعليم ، والتدريس ، والهوية الثقافية ، والحوار بين الثقافات ، والسياسات الثقافية ، والطفولة ، والشباب ، والمرأة . وعلى سبيل التوضيح ، يرد أدناه عدد من المبادرات الاصلية والهامة بشكل خاص .

٨٢ - يقوم مجلس السلم العالمي ، بالتعاون مع اليونان ، بالاعداد لعقد مؤتمر دولي للمفكرين بشأن العقد ، في أثينا ودلفي ، وإنتاج مقابلات مسجلة على الطبيعة على

أشرطة فيديو تبين أنماط السلوك في الحياة اليومية والكيفية التي يرى بها الشباب من مختلف البلدان والثقافات الوقائع والقيم الاجتماعية في عالم اليوم .

٨٣ - وبنفس الروح ، ينوي الاتحاد العالمي لنوادي ومراكز ورابطات اليونيسكو تنمية الوعي بين الجمهور بواقع الهويات الثقافية ومشاكل الترابط ، عن طريق إنتاج وتبادل تسجيلات فيديو عن مواضيع الحياة الجماعية . وبالاضافة إلى ذلك ، واحتفالا بالعقد ، شرع الاتحاد مؤخرا في مشروع عالمي النطاق بعنوان " أصدقاء كنوز العالم" . وستشترك في هذه المبادرة مجموعات من الشباب سيقومون بعرض السمات المميزة لتراثهم الثقافي من أجل حمايته وتعريف نوادي الشباب الاخرى به .

٨٤ - ويهتم المجلس الدولي للافلام والتلفزيون والاتصال السمعي - البصري ، والمعهد الدولي للاتصال السمعي - البصري والتنمية الثقافية ، والرابطة الدولية للفنون بإقامة سوق للمنتجات من الافلام والفيديو ذات القيمة الثقافية والعلمية والفنية .

٨٥ - وهناك جهات أخرى ، لاسيما الرابطة الدولية للفنون ، والمجلس الدولي للموسيقى ، والاتحاد العالمي لأندية ومراكز ورابطات اليونسكو ، والمجلس الدولي للمتاحف ، تنظر الآن في مسألة تعزيز مصارف البيانات أو انشائها . وعلاوة على ذلك ، يجري الآن انجاز مشاريع تنمية لسياسات تبادل المواد الاذاعية أو التليفزيونية والانتاج المشترك ، من جانب المعهد الدولي للاتصال السمعي - البصري والتنمية الثقافية ، والجامعة الدولية للاذاعة والتليفزيون .

٨٦ - وفي مجال ثان ، ينصب التركيز فيه على التراث المادي ، تتولد مشاريع أصيلة . وعلى سبيل المثال ، تفكر الرابطة الدولية للفنانين في اقامة معارض جوالة عن أوروبا الرسامين ، وعن العلاقة بين الرسامين الأوروبيين والرسامين العرب ، وعن الفن من أجل افريقيا . كما يخطط المجلس الدولي للمتاحف لتمديد استخدام المتاحف المتنقلة في المناطق الريفية . ويقوم اتحاد الكتّاب الدولي (PEN) باعداد مشروع عن الأصول الافريقية لثقافة منطقة البحر الكاريبي أو "طريق القوافل الشراعية" ، محاولا ربط المشروع بالجامعات الكاريبية والافريقية ، والمنظمات الحكومية الدولية ، والمنظمات غير الحكومية .

٨٧ - وقررت لجنة تنسيق الخدمات الطوعية الدولية تنظيم سلسلة من معسكرات العمل بغية تعزيز التعاون الثقافي بين الهياكل غير الحكومية للقواعد الشعبية ، الى جانب

اجراء مشاورات تجمع بين مديري منظمات الخدمات الطوعية العاملة مع الحكومات ومع مؤسسات وبرامج منظومة الامم المتحدة ، بغية دراسة الكيفية لاقامة البعد الثقافي لمشاريعها الانمائية . وقد يكرس للعقد عدد خاص من نشرة الخدمات الطوعية الدولية .

دال - نتائج

٨٨ - من المؤكد جدا أن المنظمات الدولية غير التابعة لمنظومة الامم المتحدة ستقدم اسهاما عظيم الاهمية في مراعاة العقد اذا زادت جهودها التي شرع بعضها فيها بالفعل ، وعلى وجه الخصوص عن طريق الشروع في أنشطة رئيسية تجمع بين الدول الاعضاء بصورة أوثق ، ووحدت مبادراتها الفردية ، وجمعت مواردها بغية اعطائها مزيدا من الاهمية والتأثير .

٨٩ - وعلاوة على ذلك ، يمكن للمنظمات الدولية ، بصرف النظر عن ميادين اختصاصها ، الا تهتم بحفز التبادل الثقافي في سياق التعاون الثقافي الدولي ، فحسب ، بل أن تدخل أيضا اتفاقات التعاون الثنائية والمتعددة الاطراف (الاقتصادية والمالية والتكنولوجية والعلمية) وسائل مناسبة لضمان أخذ العوامل الثقافية في الاعتبار لدى تنفيذها .

خامسا - نتائج

٩٠ - ان العقد العالمي للتنمية الثقافية هو عقد أدبي ينبغي أن يتفق جميع أعضاء المجتمع الدولي - الدول ، ومؤسسات الامم المتحدة ، والمنظمات الدولية وغير الحكومية الاخرى ، والمؤسسات ، والشركات ، والرابطات ، الى جانب الافراد - على الدخول فيه لتحسين نوعية الحياة في العالم عن طريق ضمان أن يكون أحد الاهداف الرئيسية للتنمية هو تحقيق الرفاهية المادية والاكتفاء الروحي للبشر . ولم تكن الانشطة التي اضطلعت بها الاطراف المعنية خلال السنة الاولى هذه هامة بالصورة المرغوبة ولايزال من السابق لاوانه التوصل الى نتيجة . ومما لاشك فيه أنه سيكون من الصعب في جميع الحالات احصاء انجازات العقد بأية طريقة ملموسة . وسيكون الهدف الرئيسي تبيان وضع نهج جديد لتخطيط الاستراتيجيات والمشاريع والاجراءات الرامية الى تعزيز التنمية ؛ بيد أنه من الممكن الاعتماد بصورة معقولة على توافق الآراء العريض الحاصل فيما يتعلق بالحاجة الى تحقيق أهداف العقد بقدر ما يبدو ذلك معبرا عن

ارادة الدول الاعضاء السياسية واصرارها . واذا ما بذلت جميع الاطراف الجهود من جديد ، فان نجاح العقد سيكون في المتناول .

٩١ - ومن المهم للغاية نشر المعلومات عن العقد ومقاصده على جميع المستويات وعن طريق وسائط الاعلام بغية التماس الدعم لنواحي الاهتمام التي يقوم عليها العقد واشراك الجمهور عموما في الجهود المبذولة لتحقيق أهداف خطة العمل . ومن المهم ، بعد هذه التعبئة العامة في اطار المجتمع الدولي ، احراز تقدم أكثر ظهورا وأهمية في تنفيذ خطة العمل من أجل تقييمها المقرر في عام ١٩٩١ .

٩٢ - ومن أجل اجراء تقييم لمنتصف العقد واعطائه زخما جديدا ، قد يرغب المجتمع الدولي في النظر في تنظيم استعراض عالمي خلال فترة العقد تحت رعاية الامم المتحدة واليونسكو .

الحواشي

(١) خطة عمل لاغوس لتنفيذ استراتيجية مونروفيا للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، التي اعتمدها مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في دورته الاستثنائية الثانية ، المعقودة في لاغوس في الفترة ٢٨ - ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٠ (A/S-11/14 ، المرفق الاول) .

(٢) انظر قرار الجمعية العامة دإ - ٢/١٣ ، المرفق .

- - - - -